قليلة من اختفائه . واعترف حمد بأنه كان قرب منزل صاحبه الفجر ليلة اختطافه ، بعد ساعات قليلة من مرافقته له الى البيت ولكنه نفى ان يكون حـاول الدخول الى بيته . وقال انه لاحظ سيارة تتبعه وخشي ان يضرب ، اذ كان قد تلقى تهديدا بأن ذلك قد يحدث ، لذلك اضطر الى الهرب .

تهديدات نيكسون تسبق كيسنجر الى المنطقة

عشية الجولة الرابعة لوزير الخارجية الاميركية على عواصم دول المنطقة ، في أواخر شهر شباط (فبراير) الماضي ، أعلن الرئيس الاميركي نيكسون ان سعي الولايات المتحدة لاقرار تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط قد يتأثر باستمرار حظر النفط العربي الى الولايات المتحدة .

أثار هذا الاعلان الاميركي المبطن بالتهديد والابتزاز ردود فعل واضحة في صحف الضفة الغربية تمثلت بالهجوم على السياسات الاميركية ازاء الشعوب العربية والتشكيك بأهداف زيارة الوزير الاميركي كيسنجر .

فقالت صحيفة القدس تحت عنوان « تهديدات نيكسون » ان تصريحات الرئيس الاميركي تلك « تثير الريبة في النفس العربية وتدعو الى القلق». ثم تتساءل الصحيفة باستغراب عن بواعث تلك التهديدات قائلة : « ان اميركا تملك الى حد ما مفتاح الحل لازمة الشرق الاوسط انطلاقا من كونها الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع اقناع اسرائيل بالسير قدما نحو اتفاقية لفصل القوات على الجبهة السورية » . وتختتم « القدس » تعليقها بالقول ان التباطؤ في اجراء محادثات السلام الذي يهدد به نيكسون « يدعم المخاوف التي تبديها بعض الدول العربية ، والقائمة على أساس ان اميركا لم ولن تغير من سياستها المعهودة ازاء هذه المنطقة » (٧٤/٢/٢٧) .

وحول تهديدات نيكسون تلك قالت صحيفة « الشعب » : « والغريب ان يأتي تصريح الرئيس الاميركي هذا عشية قيام وزير خارجيته لسوريا بالذات للبحث فيما يسمى بالفصل بين القوات ، وفي اعقاب اختتام المؤتمر الاسلامي الثاني اجتماعه في لاهور » . ثم تقول ان من شأن ذلك التهديد نسف مهمة كيسنجر من أساسها ، « او الايحاء لاطراف عربية ان عليهم أن يسعفوا كيسنجر بالضغط بشكل ما ، على القطر العربي السوري ليكون سلسا لينا ، وبالتالي الايحاء من جديد بأن المنطقة العربية اصبحت من شؤون (الامبراطورية الاميركية) في عهد اضعف امبراطور في الولايات المتحدة وفي العالم » . (الشعب ٧٤/٢/٢٧) .

اما صحيفة الفجر فقد تناولت مهمة الوزير الاميركي قائلة : « وبعدم الثقة بنوايا الولايات المتحدة ، فاننا نرى في هذا التركيز الاميركي المكثف على قضية فصل القوات ، اشارة واضحة من جانب السياسة الاميركية ، لتحقيق اتفاقيات لفصل القوات ، تحمل في طبيعتها صفات التسوية الجزئية التي تعيد أزمة الشرق الاوسط الى المرحلة التي أعقبت حرب السويس في سنة ١٩٥٦ » . وتضيف ان محاولات كيسنجر تلك « لن تنطلي على احد طالما ان الجماهير العربية وجميع القوى المحبة للسلام والمعادية للاستعمار تدرك هذه الايام اكثر من أي وقت مضى ، بأن ازمة الشرق الاوسط ... هي نتيجة حتمية لما حل للشعب الفلسطيني من تشريد وحرمان له من ممارسة حقه في تقرير مصيره فوق تراب وطنه » (الفجر ٧٤/٢/٢٧) .

وكانت « الشعب » قد تناولت زيارة كيسنجر الرابعة لعواصم المنطقة متسائلة « هل نيكسون مهما يتلبس به من مسوح السلام العالمي والوفاق الدولي ، يختلف في شيء عن سيىء الذكر سلفه جونسون ، او سلف آخر كان اسمه ترومان ؟ ثم ، أيختلف كيسنجر عن سابقه روجرز الا في اتباع الاسلوب الاكثر نعومة لمصلحة اسرائيل ، وكلاهما فارس من فرسانها ، وداعية من دعاتها ؟ » . وأضافت ان اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره هو « المفتاح الوحيد لاي حل يقوم على الحق والعدل حتى يفهمه الاخرون فيعملون به ويلجأون اليه ، ولا بد انه آت ، واقرب مما يتصورون » (الشعب ٧٤/٢/٢٦) .

اما صحيفة « القدس » فقد طرحت على هامش زيارة كيسنجر مسألة مستقبل الشعب الفلسطيني ودوره في جنيف وقالت : « لقد لوحظ ان بعض المنظمات الفلسطينية بدأت تنتهج الواقعية وتلمح الى أنها ستشترك في مؤتمر السلام الدولي ، وذلك بعد ان توصلت الى قناعة بأن الوقت قد حان ليحتل الشعب الفلسطيني مكانه الطبيعي وليؤكد ان له صوتا بل حقا أساسيا ولا شك ان السلبية لن تفيد ... وهذا ما علمتنا اياه مراحل وتطورات القضية الفلسطينية عبر تاريخها المشحون بالالام